

تفسير سورة النازعات (7:51) - المحاضرة 8 - التفسير - المستوى الثاني (2) - د. قشمر بن محمد بن متعب القرني

قشمر محمد القرني

يا راغب في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذا كتاب

كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا - 00:00:00

بالعلم كالأزهار في البستان الحمد لله رب العالمين له الحمد في الأولى والأخرة واليه ترجعون. اللهم لك الحمد كله علانيته وسره لك

الحمد بالاسلام ولك الحمد بالإيمان ولك الحمد بالقرآن لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت - 00:00:40

ولك الحمد بعد الرضا اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا

انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:01:07

ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص

والتوفيق والقبول والعون ثم اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:28

وحياكم الله وبياكم ايها الاحبة الكرام في لقائنا المتجدد ونحن نعيش واياكم مع تفسيري بعض السور من جزء عما كنا في الحلقة

الماضية قد بدأنا الحديث عن سورة النازعات في الحلقة الماضية - 00:01:50

كنا قد بدأنا الحديث عن سورة النازعات وكيف ان الله تبارك عز وجل ابتداء هذه السورة المباركة بالاقسام بخمسة اوصاف لموجود

واحد وهي الملائكة هذا الخلق العظيم من خلقه تبارك عز وجل الذي خلقه من نور - 00:02:12

فوصفها سبحانه عز وجل بالنازعات والناشطات والسابحات والسابقات والمدبرات لهذا الامر الامر الذي في السماوات وفي الارض الذي

تدبره هذه الملائكة اقسام الله عز وجل بهذه الاقسام الخمسة ثم ذكرنا جواب القسم المحذوف وهو قوله تعالى لتبعثن - 00:02:36

فكان ذلك القسم من اجل ان يقرر هذه الحقيقة وهي حقيقة البعث التي يراد بها اعادة الارواح الى الاجساد للوقوف بين يدي الله

تبارك عز وجل لمجازاة العباد اما الى جنة واما الى نار - 00:02:58

قال الله تبارك عز وجل بعد ذلك وهو يبين شيئا مما سيكون في ذلك اليوم العظيم بعد هذه الاقسام الخمسة ذكر عز وجل طرفا مما

سيكون في ذلك اليوم العظيم فقال تبارك وتعالى يوم - 00:03:23

ترجف الراجفة يوم ترجف الراجفة هناك اذا قضى الله عز وجل امره وانقضت ايام هذه الدنيا واراد الله تبارك وتعالى زوال ما بقي من

هذا الملكوت هذا الصنع هذا الخلق من خلقه - 00:03:46

تبارك وتعالى في ذلك اليوم ترجف الراجفة بمعنى تهتز وتضطرب تهتز وتضطرب الراجفة يوم ترجف الراجفة الارض فتأتي هذه الارض

ترجف رجفا شديدا متى ذلك اذا نفخ اسرافيل الصور النفخة الاولى - 00:04:09

فاذا قضى الله عز وجل امره واعطى سبحانه عز وجل الاذن الى اسرافيل ان ينفخ في الصور نفخ النفخة الاولى هناك يصعق كل من

في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:04:41

يصعق كل من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ويفزع كل من في السماوات ومن في الارض ذلك اليوم اذا نفخ في

الصور تحصل شيء من الاضطرابات، تحصل شيء من التغييرات لهذا الملكوت العظيم. ومن ذلك انها ترجف - 00:04:59

يوم ترجف الارض والجبال في الارض وترجو في الجبال اذا زلزلت الارض زلزالها اذا زلزلت الارض هذا المراد هذه الارض التي يعيش

عليها هذا الانسان اذا نفخ في الصور النفخة الاولى التي عبر الله عز وجل عنها بالراجفة - 00:05:19

فانها يحصل لها اضطراب وزلزلة عظيمة جدا زلزلة عظيمة جدا ليست كهذه الزلزلة التي نراها الان لو حصلت الله يجيرنا وياكم هزة ارضية يعني بمقدار ستة او سبعة على - 00:05:44

مقياس ريختر كما يقال هذا المقياس العالمي للزلازل لحصل من الدمار من الدمار في في في المدن ما الله به عليم ولوقعت من الكوارث. ما الله به عليم ما لا يستطيع احيانا ان يحصيه - 00:06:00

بشر فكيف اذا امر الله تبارك وتعالى بالنفخ في الصور النفخة الاولى ثم حصل هذا التغير الرهيب فتعرج في هذه الارض رجفة عظيمة جدا جدا جدا. ينتج عنها ان يدك كل ما فيها حتى هذه الجبال. التي نراها - 00:06:16

شامخة تسير تسير وترى الجبال تحسبها جامدة. وهي تمر مر السحاب تكون الجبال كالعهن المنفوش كالقطن المتناثر في هذا الملكوت بسبب هذه القوة العظيمة التي كانت من هذا الصوت العظيم فسببت هذه الرجفة الهائلة لهذه الارض - 00:06:35

اذا يوم ترجف الراجفة هذه الراجفة يفنى بسببها كل مخلوق على هذه البسيطة بل وفي هذا الملكوت الا من شاء الله عز وجل. ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض. الا من شاء الله - 00:06:57

ثم قال تعالى تتبعها الرادفة تتبعها ان يتبعوا هذه النفخة الاولى وما سيكون عنها من الزلزلة العظيمة التي ينتج عنها الفناء التام لكل مخلوق الا ان شاء الله يتبعها يتبعها باربعين - 00:07:16

باربعين اربعين سنة الله اعلم يتبعها باربعين النفخة الثانية التي تردفها اي تأتي بعدها فالرادفة المراد بها التي جاءت بعدها التي جاءت بعدها وهي النفخة الثانية كما ذكر اهل العلم. وهي النفخة التي تكون سببا - 00:07:38

سببا لاعادة الارواح الى اجساد بني ادم ليقوم الجميع للوقوف بين يدي الله تبارك وعز وجل نعم يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة فاذا اعيدت ارواح العباد الى اجسامهم لا شك ان هؤلاء العباد - 00:08:01

في ذلك اليوم العظيم ينقسمون الى فريقين فريق هم اهل الايمان جعلنا الله واياكم من اهل الايمان وختم الله لنا ولكم هذه الحياة بالخاتمة الحسنى فانهم يقفون بعد ان تعود اجسادهم اليهم يقفون بين يدي الله. وكذلك الحال بالنسبة للكفار الفريق الثاني - 00:08:25

اذا رجعت ارواحهم الى اجسادهم بعد النفخ في الصور النفخة الثانية فان الجميع سيقف بين يدي الله عز وجل. قال الله عز وجل عن هذا الفريق الثاني وهو فريق اهل الكفر - 00:08:48

قال عز وجل يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة وللحديث معها ان شاء الله يعني وقفة بعد الفاصل بمشيئة الله تبارك وتعالى بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالأزهار في البستان - 00:09:05

ما اوثق العلاقة بين العلم والعمل. العلم شجرة والعمل ثمرة والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك اي تنتفع به ان تلوته وعملت به - 00:09:35

والا فهو حجة علي. وانما يراد العلم لاجل العمل قال ابو الدرداء لا تكونوا بالعلم عالما حتى تكون به عاملا. وقد ذم الله تعالى من لا يعملون بالعلم فقال اثمرون الناس بالبر وتاب - 00:09:58

يتلون الكتاب افلا تعقلون وقال صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس. ويحرق نفسه. والعلم النافع يورث خشية الله. قال تعالى - 00:10:18

يخشى الله من عباده العلماء قال ابن مسعود ليس العلم بكثرة الرواية. ولكن العلم الخشية والخشية تنير العقل قال تعالى واتقوا ويعلمكم الله اي ان تقوى الله وسيلة الى حصول العلم. فمن صدق العلم بالعمل كان قدوة للمتعلمين - 00:10:49

ومن خالف فعله قولا كان من الممقوتين يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا حياكم الله ايها الاحبة اهلا وسهلا ومرحبا بكم. عدنا اليكم بعد الفاصل وقد بدأنا الحديث قبل الفاصل عن تلك الايات - 00:11:23

التي تتحدث في هذه الصورة المباركة اعني سورة النازعات عن ذلك اليوم العظيم الذي سيقف الجميع فيه بين يدي الله. اذ قال تعالى

يوم ترجف الراجفة النفخة الاولى التي ينتج عنها تلك الزلزلة العظيمة والثناء التام - [00:12:07](#)

تتبعها الرادفة. قال عز وجل قلوب يومئذ واجفة وبمعنى خائفة حصل لها شيء من الوجف. الخوف الشديد وينتج عنه زيادة ضربات القلب ولهذا ترى الانسان الان اذا تعرض للموقف - [00:12:25](#)

في خوف كلما زاد هذا الامر المخوف كلما ازداد وجل قلبه وازدادت ضربات قلبه وتغير الداخل في جسمه. فان هذه النبضات تعني تعني زيادة ضخ الدم مما يعني زيادة تغير ضغط الدم مما يعني تغير حتى ملامح وجه الانسان - [00:12:47](#)

القلب هو المحل الذي سيكون مسئولاً عن كل الاضطرابات الاخرى التي تكون في البدن. ولهذا يركز الله عز وجل عليه هنا ويذكره سبحانه وتعالى فيقول قلوب قلوب يومئذ واجفة خائفة خوف شديد ينتج عنه هذا الاضطراب والزيادة لنبضات - [00:13:09](#)

القلب ابصارها خاشعة لانهم اذا خرجوا عاينوا تلك الحقيقة التي كانوا ينكرونها هذه الحقيقة التي كانوا ينكرونها وهي اعادة الارواح الى الاجساد والوقوف بين يدي الله عز وجل يعاينون ذلك البعث الذي كانوا في يوم من الايام ينكرونه - [00:13:29](#)

ولا يؤمنون به بل ويستهزئون بكل متكلم يتكلم به فهم الان عاينوا ما كانوا قد انكروا قبل الان. فاصبحت قلوبهم خائفة. واصبحت ابصارهم خاشعة. بمعنى ذليلة خاضعة كأنهم كما قال تعالى ينظرون من طرف خفي - [00:13:56](#)

من شدة الذل الذي اصابه في تلك الحال اصبح ينظر ولكن مع ذل وخضوع وخنوع وهو ايضا ينظر وكأنه ينظر من طرف خفي. ما الذي سيحصل؟ ما الذي سيكون؟ الحقيقة التي كان ينكرها - [00:14:21](#)

اصبحت امرا عيانا لا يمكن ان يكذب ولا ان ينكر. ما كان في يوم من الايام يستهزأ به ها هو الان يعاينه بام عينيه قلوب يومئذ نعوذ بالله ابصارها كما قال تعالى خاشعة ابصارها - [00:14:39](#)

خاشعة يقولون وهم يعاينون ذلك المنظر وهذا الذي جعلني اقول ان هذه الاوصاف لهذا الفريق الثاني وهو فريق اهل الكفر انهم يقولون ماذا يقولون؟ اسمع لقولهم الذي ذكره الله عز وجل عنهم يقولون - [00:14:58](#)

فانا لمردودون في الحافرة هنا يحكي الحق عز وجل ما كان يقول هذا الفريق السيء الكافر الذي عيادا بالله وصل به الحال انه اصبحت قلوبهم خائفة وابصارهم خاشعة. هؤلاء كانوا يقولون في يوم من الايام اننا لمردودون - [00:15:17](#)

في الحافرة الحافرة يعني الى الحياة مرة اخرى كما قال الزمخشري رحمه الله في الكشف وحكاها صاحب الوسيط وذكره غيرهما ان المراد بالحافرة هنا اي الحياة. الحياة التي كنا فيها - [00:15:39](#)

فيقولون كانوا يقولون اي هؤلاء الكفار امعقول اننا اذا متنا سنعود مرة اخرى الى الحياة التي كنا فيها وهي المراد بالحافرة يقال عاد الرجل على حافرته او الى الحافرة اي الى الامر الذي كان فيه - [00:15:58](#)

وسميت بالحافرة لان الانسان اذا سار في طريق الى منتهاه ثم عاد اليه فانه يحفر ذلك الطريق باقدامه. فسميت بالحافرة فيصبح اثره اكثر حفرا في الارض مما كان سابقا. فهم يقولون - [00:16:16](#)

يحكي الله عز وجل قولهم في الحياة الدنيا يقولون فانا لمردودون في الحافرة فاذا كنا عظاما نخرة شوف هذا الاسلوب نعوذ بالله هو اسلوب في شيء من الاستفهام ولكن المقصود به التهكم والاستهزاء - [00:16:33](#)

فاذا كنا عظاما نخرة النخر هو ذلك العظم الذي بلي وفني حتى انه اصبح منخورا يعني مجوفا من داخله فيصبح مع الريح اذا هبت عليه يخرج صوتا كصوت النخرة التي ينخرها الانسان حال نومه - [00:16:50](#)

العظم اذا اصبح مجوفا من الداخل. وجاءت اليه الريح اخرج شيء من الصوت فهم يقولون على سبيل الاستهزاء والتهكم يقولون اننا لمردودون في الحافرة انذا كنا عظاما نخرة تلك اذا - [00:17:09](#)

خاسرة كلها كلمات ارادوا بها الاستهزاء وارادوا بها التهكم بمعاشر المؤمنين والمؤمنات والتهكم بحقائق هذا الدين الثابتة التي امروا سابقا ان يؤمنوا بها فبدل الايمان كذبوا كذبوا وانكروا عيادا بالله وعاشوا هذا الضلال الذي يذكره الله تبارك وتعالى عنهم. اذا الحق -

[00:17:24](#)

تبارك وعز وجل هنا يذكر قول هؤلاء الكفرة الذين وصل بهم الحال ان قلوبهم اصبحت قلوب خائفة مضطربة جدا وان ابصارهم

اصبحت خاشعة كأن سائلا يسأل لم يا ربي كان هذا حالهم في ذلك اليوم العظيم فقال المعنى لانه - [00:17:55](#)
كانوا يقولون في يوم من الايام اننا لمرودون في الحافرة ائذا كنا عظاما نخرة تلك اذا كرة خاسرة ايضا على سبيل التهكم والاستهزاء
اننا اذا عدنا اذا هذي امر خاسر - [00:18:18](#)
امر خاسر. والمعنى انهم يخسرون ولكنهم يذكرونه على باب الاستهزاء وعلى باب السخرية. ليس على باب اثبات الحقيقة التي يريد
الله تبارك وتعالى منهم ان يثبتوها ثم قال عز وجل - [00:18:34](#)
فانما هي زجرة واحدة فانما اداة حصر هنا يريد الحق عز وجل من خلالها ان يثبت لي ولك انه تبارك وتعالى اذا اراد الامر فان امره
للشيء انما يقول له كن فقط - [00:18:53](#)
كن سيكون ولهذا يقول عز وجل هنا عن حال هؤلاء في ذلك اليوم؟ وما الذي حصل لهم؟ وكيف انهم بعد هذا التكذيب والعناد وهذه
الالاف ربما من السنين او الملايين - [00:19:20](#)
التي قضوها في تلك الحفر حتى اصبحوا لا شيء مثلهم مثل التراب كيف انهم تخلقوا من جديد وعادت اليهم الارواح وها هم الان
يقومون وها هم يعاينون ما لم يكونوا يؤمنوا به - [00:19:35](#)
يقول لك الله عز وجل كل هذا وانما هي زجرة واحدة زجر صيحة واحدة. صيحة فيها من القوة والعظمة. ما استحقت ان تسمى زجرة
ويؤكد ان هذه الزجرة هذه الصيحة القوية العظيمة - [00:19:48](#)
واحدة يعني الواحد منا الان ربما يحتاج اذا اراد من شخص القطعة عن امر او تنفيذ امر ربما يحتاج ان تحتاج كاب او كام احيانا اذا
اردتي ان تمنعي ولدك من امر من الامور ربما تكررين النهي مرارا وتكرارا - [00:20:06](#)
اذا اردتيه ان يفعل امر فتأمرينه بامر ربما تحتاجين الى الى الى اربعة خمسة عشرة اوامر حتى يفعل. قم جيب جيب جيب الله عز
وجل يقول في امره الحق انه - [00:20:28](#)
لا يكون الا مرة واحدة زجرة واحدة صيحة واحدة قوية بها كل شيء يتغير ويتبدد من حال العدم الى حال الوجود او العكس بزجرة
بصيحة عظيمة واحدة فانما هي زجرة واحدة - [00:20:44](#)
فاذا كانت هذه الزجرة اذا وقعت هذه الصيحة القوية فاذا هم باذا الفجائية فاذا هم فجأة بالساهرة بالساهرة اي على ارض المحشر لا
يتأخرون لا يترددون لا يحتاج الى الى صيحة اخرى ولا الى ثلاثة ولا الى رابعة - [00:21:07](#)
لا يحتاج الى ان يكون هناك ملائكة يقومون بهذا العمل في ايام او في ساعات او في ابدان انما امره اذا اراد شيئا سبحانه وتبارك
وتقدس انما امره اذا اراد شيئا - [00:21:34](#)
ان يقول له كن فيكون اعرف اخي الكريم انت مع من تتعامل وفقنا الله واياكم لكل خير وللحديث بقية ان شاء الله عز وجل بعد
الفصل هل كرم المرأة احد مثل ما كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال - [00:21:51](#)
وانما خصت المرأة ببعض الاحكام كاعفائها من الجمع والجماعات مراعاة لانوثتها. لا تحقيرا لها فللمرأة حقها في التعليم وقد خصص
النبي صلى الله عليه وسلم درسا لتعليم النساء ولا يمنعهن الحياء من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها - [00:22:24](#)
نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين والتعليم حق للمرأة على ابيها وزوجها عن علي ابن ابي طالب في
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:22:51](#)
انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قال علموهم وادبوهم وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه قال النبي صلى الله عليه
وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع - [00:23:13](#)
انها لم تأمرك الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات كعائشة ام المؤمنين قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة
افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رأيا في العامة. ومنهن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية. وحفصة بنت سيرين البصرية -
[00:23:39](#)
وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمي واعلمي وابشري. قال تعالى الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدعون يدخلون

الجنة ولا يظلمون نقيرا اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاحبة الكرام - [00:24:05](#)

عدنا اليكم بعد الفاصل وكنا قبل الفاصل نتحدث عن تلك الايات التي تبين عظمة العظيم تبارك وعز وجل والتي تبين قدرة هذا القدير هذا القهار العزيز الذي غلب هؤلاء الكفرة - [00:24:49](#)

فكان امره سبحانه عز وجل مع عظيم جرمهم وتكذيبهم وما بلغ بعضهم من القوة والسطوة انه عز وجل انما زجر زجرة واحدة كانت صيحة واحدة التي هي كما ذكر اهل العلم المراد بها - [00:25:13](#)

النفخة في الصور الثانية فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة هذي الزجرة الواحدة هي الصيحة فقط التي هي الصيحة الثانية ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون صيحة واحدة عظيمة - [00:25:34](#)

تؤخذ تلك الارواح ويوضع او توضع في ذلك الصور هذا البوق العظيم الذي ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام فتتطاير ارواح العباد فتصل روح كل شخص الى جسد صاحبها ويقومون بين يدي الله تبارك وتعالى - [00:25:55](#)

زجرة واحدة النفخة الثانية فاذا هم بالساهرة. هذه الساهرة المراد بها ارض المحشر ارض المحشر وهي ارض كما قال اهل العلم ارض مستوية فلا ترى فيها عوجا ولا امتى ليس فيها شيء - [00:26:16](#)

من الجماد المرتفع ولا من النبات انما هي ارض سواها الله تبارك وتعالى ومهدا عز وجل وهي ارض غير هذه الارض التي عصي الله تبارك عز وجل عليها يوم تبدل الارض - [00:26:39](#)

غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار ارض يجعلها الله تبارك وتعالى كما قلنا مستوية تماما وسميت قال بعض اهل التفسير بالساهرة لان الارض الفلاة الارض التي لا نبات فيها لا مرتفعات فيها منخفضات فيها اذا كان فيها الانسان او الحيوان فان الغالب على حاله انه يضطر - [00:26:58](#)

للسهر خوف ترقب العدو من هنا او من هنا يضطر ان يسهر فسميت بالساهرة وكذلك هي ارض المحشر ارض مستوية تماما مع تلك الالهوال التي يعاينها ابن ادم فتصيبه لهذا الارهاق وهذا التعب وهذا النصب - [00:27:24](#)

الذي يبعد عنه كل ما كان ربما يعيشه في الدنيا ومنه النوم فلا نوم سهر مباشرة. اذا فاذا هم بالساهرة. احبتي ايها المباركون ايها المؤمنون والمؤمنات وانت تسمع هذه الايات - [00:27:47](#)

وانت تعيش مع هذه الوقفات لابد ان يستقر في ذهنك وان يبقى في قلبك ما يعينك على طاعة ربك ويبعدك عن معصيته ولا اعظم من ان تعرف شيئا من قدر القدير تبارك وتعالى. وصدق الله - [00:28:07](#)

ما لكم لا ترجون لله وقارا وصدق الله ان قال وما قدروا الله حق قدره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:28:33](#)

اخي المبارك اختي المباركة وانت تستمع الى هذه العظمة الى هذه القوة الى هذا العزيز الذي بزجرة واحدة يعيد ارواح اجساد هؤلاء الملايين بل المليارات من البشر من لدن ادم عليه السلام الى قيام الساعة - [00:28:55](#)

بزجرة واحدة بصيحة قوية واحدة يحدثها اسرافيل ينتج عنها. هذا القيام لهذه الملايين من البشر تعود رح كل انسان الى جسده لا تخطئ روح جسد صاحبها من هذا الحكيم من هذا القدير - [00:29:17](#)

الذي ابدع هذا الابداع وصنع هذا الصنع انه الله انه الذي يحتاج مني ومنك ونحن نستمع الى هذا الى ان يقدر عز وجل حق قدره وان يطاع سبحانه عز وجل بما امر وان يبتعد عما نهى عنه تبارك وتعالى وزجر - [00:29:37](#)

لان هذا الذي يجب ان يحدثه مثل هذا الكلام ومثل هذه الايات في نفوسنا هو تفعيل الاقبال على الله بالطاعة والبعد سبحانه عز وجل عن معصيته اسأل الله الا يجعلني واياكم من اولئك الذين - [00:30:01](#)

يستمعون القول فلا يتبعون احسنه نعوذ بالله بل اسأله ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه الا ان احسنه ان تعرف قدر ربك وعظيمة هذا العظيم تبارك وتعالى الذي يحدثك - [00:30:18](#)

ويتحدث معك بهذه الايات العظيمة المباركات فلما انقضى الحديث عن هذه الايات اخذت الايات بمجامع قلوب النبي او قلب النبي

ومجامع قلوب المؤمنين الى حدث اخر في لفظة عجيبة وسرعة رائعة - [00:30:35](#)

واسلوب فيه من التشويق الكثير الكثير وهو اسلوب الاستفهام. فقال عز وجل بعدها مباشرة هل اتاك حديث موسى الله اكبر الان الايات تتحدث عن يوم القيامة وقبلها عن تكذيب هؤلاء المكذبين وما سيفعله الله عز وجل بهم. ثم الايات تنطلق فوراً - [00:30:57](#) للحديث باسلوب الاستفهام للنبي صلى الله عليه وسلم بذكر خبر موسى لما هذا؟ ما هي مناسبة هذا الامر قال اهل العلم اولاً هذا الاسلوب اسلوب الاستفهام فيه شيء من التشويق - [00:31:23](#)

الذي سيأخذ بمسامع كل قارئ او سامع لآيات الله عز وجل اتنين هذا الاسلوب الانتقال من طور الموعظة الى طور القصة سيخلق عند الانسان ايضاً انصات جديد وانتباه جديد. ربما ربما في الايات التي قبلها بدأ يشرّد. الان بهذا الاستفهام يبدأ يرجع - [00:31:44](#) ثالثاً اسلوب القصة من اروع الاساليب لتثبيت المعلومة رابعاً او خامساً الحديث هنا عن نبي او رسول من اولي العزم من الرسل وهو موسى عليه السلام الذي عاش مع اقوام كما تعيش انت الان يا محمد مع هؤلاء الاقوام - [00:32:12](#) ووجد من المعاناة والالم والمحن والتكذيب ما تجده انت الان يا محمد صلوات ربي وسلامه عليك ومع تلك المحن المتكررة التي كان يعيشها موسى عليه السلام ومع عظيم البلاء الذي صب عليه من قومه - [00:32:39](#) لكن الله تبارك وعز وجل بعد هذا كله ونصره وكفاه واواه وجعله تبارك وعز وجل من الفائزين في الدنيا والاخرة. المعنى فذاك الذي اسدى اليه ذلك الفوز. وذلك النصر وذلك التمكين. بعد الابتلاء - [00:33:05](#)

سيمن عليك كذلك به باذن الله تبارك وتعالى وايضاً من جهة اخرى اولئك القوم من قوم موسى الذين انكروا ايضاً هذا البعث فعاقبهم الله تبارك عز وجل واخذهم اخذ عزيز مقتدر والدليل ها هو فرعون. ذاك الذي يقول ما علمت لكم من اله غيري - [00:33:30](#) ذاك الذي كان يقول انا ربكم الاعلى ذاك المكذب ليس فقط بالبعث بل الذي ادعى اللوهية وادعى الربوبية اين هو ومن معه لقد اخذهم الله تبارك عز وجل اخذ عزيز مقتدر فاستأصلهم فكانوا اثراً بعد عين - [00:33:54](#)

فان هذا القدير الذي اوقع باولئك هذا الانتقام قادر ان يوقع بهؤلاء هذا الانتقام. فيه تسليّة من جانب للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه تهديد ووعد لاولئك المكذبين لاولئك المنكرين. من القرشيين وغيرهم والمعاندين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ان كما - [00:34:13](#)

باولئك فالحذار الحذار قد يفعل بكم ما فعل بهم قد يفعل بكم ما فعل بهم وهذا الذي حصل وكانت بعد ذلك اول وقعة في الاسلام وقعة بدر التي اخذهم الله عز وجل بها اخذ عزيز مقتدر - [00:34:38](#) وان شاء الله للحديث عن قصة موسى مع قومه التي ذكرها الله عز وجل في هذه السورة وقفات في اللقاء القادم بمشيئة الله ترقبونا في الحلقة القادمة. اسأل الله لي ولكم التوفيق والفلاح - [00:34:58](#)

انه على كل شيء قدير والحمد لله رب العالمين تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم راسخ الاركان بشرى لنا بشرى لنا زادنا ا카데미ة بالعلم كالازهار في البستان - [00:35:14](#)

- [00:35:39](#)